﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

تفسير الآيات (181-182)

🔷 كيف سيطوّق المال أعناق البخلاء عن الإنفاق في سبيل الله في يوم القيامة؟

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : [من آتاهُ الله مالًا فلم يؤدِّ زكاته **مُثِّل له يوم القيامة شجاعًا أقرعَ** (الشجاع الأقرع: هو ثعبان سام)، **له زبيبتان** (له نقطتان سوداوان: هذه علامة على أنهُ من أخطر الثعابين) **يُطوقهُ يوم القيامة** (حول عُنقه) **يأخذ بلِهْزِمتيه** (بشديقيه، الشديقين: هما جانبي الفم) **ويُفرِغُ سُمّهُ فيه ،ثم يقول : أنا مالُك، أنا كنزك ثم تلا: (ولا يحسبن الذين** يبخلون بما آتاهم الله من فضله).. الآية]

(181) {لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ}.

🔷 ما سبب نزول الآية الكريمة ؟

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: [قال أبو بكر رضي الله عنه لفِنحاص و كان من علماء اليهود و أحبارهم: اتقِ الله و أسلم فوالله إنك لتعلم أنّ رسول الله ﷺ من عند الله جاءكم بالحقِّ من عنده تجدونه مكتوبًا عندكم في التوراةِ و الإنجيل، فقال فِنحاص : يا أبا بكر و الله ما بنا إلى الله من فقر و إنه إلينا ليفتقر و ما نتضرّعُ إليه كما يتضرّعُ إلينا و إنّا عنه لأغنياء و لو كان عنّا غنيًا لما استقرضنا أموالنا كما يزعم صاحِبكُم، ينهاكم عن الربا و يعطيناه، و لو كان عنا غنيًا ما أعطانا الرِبا، فغضِبَ أبو بكر فضرب وجه فنحاص، فأخبر فِنحاص رسول الله ﷺ فقال رسول الله لأبي بكر : ما حملك على ما صنعت؟ فأخبره، فجحد ذلك فِنحاص و قال : ما قلت ذلك، فأنزل الله عز وجل : (لقد سمع الله قول الذين قالوا إنّ الله فقيرٌ ونحن أغنياء)..الآية.

🔷 ما معنى الآية الكريمة ؟

لقد سمع الله قول اليهود الشنيع حين قالوا إن الله فقيرٌ حيثُ طلب منا القرض و نحنُ أكملُ منه، نحن أغنياء بما عندنا من أموال، سنكتبُ ما قالوا من الإفكِ و الكذبِ و الافتراءِ على ربِهم و قتلهُمُ الأنبياء بغير حق و لا حجة، و نقول لهم يوم القيامة إهانةً و إذلالًا ذوقوا عذاب النارِ المحرق .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔷 **بماذا تُشعركِ جملة :(لقد سمع الله قول الذين قالوا)؟**

فيها تهديد لهم على قولهم الفاحش العظيم.

🔷 **هل اليهود في عهد النبي هم الذين قتلوا الأنبياء؟**

لا، لكنهم رضوا بالمعصية ،هذا ينبهنا ألا نرضى بمعصية.

(182) {ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ }.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة ؟**

إنّ ما استحققتم هذا العذاب المخزي بسبب ما اكتسبتموه في حياتكم من الآثام و لأن الله عز وجل عادلٌ مع الجميع لا يجازي كل إنسانٍ إلا بعمله دون أن يُنقص شيئًا من حسناته أو يزيد في سيئاته، أعمالكمُ سببُ عذابِكم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner